

الدافع الاكاديمي وعلاقته بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي في الأقسام غير الاختصاص من وجهة نظر طلبتهم

م.د نوال محمد عساف كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة

خلاصة البحث

هدف البحث الحالي الى التعرف على الدافع الاكاديمي والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي في الأقسام غير الاختصاص من وجهة نظر طلبة كليات التربية في جامعة البصرة، وكذلك التعرف على الفروق في العلاقة بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات اللفظية والعلاقة بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات غير اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي بحسب متغير الجنس (ذكور، اناث)، واسهام كل من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية في الدافع الاكاديمي. تحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاولى في كلية التربية للعلوم الانسانية في الاقسام غير الاختصاص للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) الدراسة الصباحية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، واستعمل لقياس الدافع الاكاديمي مقياس عصفور (٢٠١٨) و لقياس السلوكيات اللفظية، مقياس السلوكيات اللفظية (VIBS) المعد من قبل (Wilson & Locker. 2008)، ومقياس السلوكيات غير اللفظية (NIS) المعد من قبل (Richmond. McCroskey. & Johnson. 2003) تم ترجمة المقياسان من قبل الباحثة، ثم تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقاييس. طبقت مقاييس البحث الثلاثة على عينة بلغت (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية للعلوم الإنسانية والصرفة، ثم حلت البيانات بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وكانت اهم النتائج: وجود دافع اكايمي وسلوكيات لفظية وسلوكيات غير لفظية لدى عينة البحث، وكذلك وجود علاقة بين الدافع الاكاديمي من جهة والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية من جهة اخرى، وفي ضوء نتائج البحث اوردت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الدافع الاكاديمي، والسلوكيات اللفظية، والسلوكيات غير اللفظية

Academic motivation and its relationship with Verbal and Non verbal- Behaviors of Educational Psychology Teachers in Non-Specialized Departments from the perspective of their students

Dr. Nawal Mohammed Assaf

Abstract

The aim of this research is to identify the academic motivation and verbal and non-verbal behaviors of teachers of educational psychology in non-specialized departments from the perspective of students in the Colleges of Education at the University of Basrah. It also seeks to identify differences in the relationship between academic motivation and verbal and non-verbal behaviors of educational psychology teachers according to motivation and non-

as well as the contribution of both verbal and (female male)the variable of gender
The current research is determined for .verbal behaviors to academic motivation-non
specialized -he College of Education for Human Sciences in nonyear students in t-first
The researcher used .morning study (2023-2024) departments for the academic year
scale to measure (2018) s'the descriptive correlational method and employed Asfour
prepared by (VIBS)al Interaction Behavior Scale the Verb academic motivation
and the Nonverbal Interaction to measure verbal behaviors (2008) Locker & Wilson
-to measure non (2003) Johnson & McCroskey prepared by Richmond (NIS)Scale
and then the by the researcher The two scales were translated .verbal behaviors
The three research scales were .psychometric properties of the scales were verified
male and female students from the College of Education (250) applied to a sample of
The data .Pure Sciences Education for for Human Sciences and the College of
The main .(SPSS)Social Sciences were analyzed using the Statistical Package for the
The presence of academic motivation .findings were represented by the following
In addition .pleverbal behaviors among the research sam-and non verbal behaviors
verbal -there is a relationship between academic motivation and both verbal and non
the researcher provided a Based on the research results Moreover .behaviors
recommendations and suggestions number of

Keywords: verbal behaviors-non haviorsverbal be academic motivation

الفصل الأول:

مشكلة البحث

يؤدي التعليم الجامعي دوراً هاماً في تطوير المجتمع وتنميته وذلك من خلال اسهام مؤسساته في تخريج الكوادر البشرية المدربة على العمل في كافة المجالات والتخصصات وتعد الجامعة من اهم هذه المؤسسات حيث يناط بها مجموعة من الأهداف تدرج تحت وظائف رئيسية ثلاثة هي (التعليم، واعداد القوى البشرية، والبحث العلمي إضافة الى خدمة المجتمع (الكبيسي واخرون، ٢٠١٢: ص ١٥).

وقد دفعني عملي كمدرس لمادة علم النفس التربوي، الى البحث عن مدى استخدام السلوكيات اللفظية وغير اللفظية من قبل مدرسي مادة علم النفس التربوي في الاقسام غير الاختصاص في زيادة دافعية طلبتهم الاكاديمية نحو التعلم، وكذلك البحث عن العلاقة الارتباطية بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية.

ويلعب الدافع الاكاديمي وسلوكيات اعضاء هيئة التدريس دورا هاما في عملية التدريس والتعلم، اذ يحتاج المدرسون إلى الحفاظ على التواصل الفعال والعمل على تطويره من أجل نقل المواد التعليمية بنجاح إلى الطلبة من خلال الجمع بين استخدام السلوك اللفظي وغير اللفظي اذ ان استخدامهما معاً يعطي تأثيراً إيجابياً معنوياً كبيراً على تحصيل الطلبة، اذ غالباً ما يتجاهل الطلبة السلوك الغير لفظي من المدرسين، وأحيانا يضعف تفسير المعلم للسلوك اللفظي و الغير لفظي لطلبته وتتخلص مشكلة البحث في الإجابة عن التسؤال الآتي: هل هناك علاقة ارتباطية بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية لدى مدرسي مادة علم النفس التربوي من وجهة نظر طلبتهم؟

أهمية البحث:

ويمكن النظر الى دافعية الطالب الاكاديمية الذاتية في ضوء ما يقوم به المتعلم من أعمال وواجبات مدرسية أو أسرية اذا كانت نابعة من صميم الفرد ذاته ويجد فيها المتعة ولذة كبيرة إذا يقوم بإنجاز العمل من اجل العمل ذاته ويجد فيه مسرة وابتهاجاً بغض النظر عن نتائجه (Cohen.1983: p10-11).

وتبين دراسة ديسي وريان (٢٠٠٠) ان بعض عناصر الدافعية الاكاديمية لدى الطلبة تنبع من إدراكاتهم الاكاديمية الذاتية ومن خلال التعامل المباشر مع المعلمين والاقربان، وبينت نظريات التعلم الاجتماعي ان هناك عاملان يسهمان في الدافعية الاكاديمية هما: فعالية الذات الاكاديمية، ودعم الاسرة والمعلمين وعمليات الارشاد من اجل بناء تعلم مستقل (Deci.Ryan.2000.68-76).

ان للاتصال بين المعلم والطالب مكانة مهمة جداً في البيئات التعليمية فقد ركز علماء الاتصال التعليمي ابحاثهم على شرح خصائص المعلم وسلوكياته وصفات الطلبة وميولهم والتي يمكن ان تساهم في تحسين نتائج الفصل الدراسي. اذ ساهمت متغيرات مثل الفورية وأسلوب التواصل والتعبير عن الذات والتضامن والفكاهة والاهتمام في فهم العلاقة الديناميكية بين الطالب والمعلم وكيف يمكن لهذه المتغيرات ان تؤدي الى تعلم الطلبة (Küçük.2016. p198- 199).

وهذا ما اكده Ballester (2015) في ان ما يقوله المعلم في الفصل الدراسي هو وسيلة مهمة لتوصيل رسالته ويمكن ان يقوم المعلم بنقل المزيد من المعلومات باستخدام الإشارات غير اللفظية والإيماءات وتعبيرات الوجه ولغة الجسد، لذا يجب إدراك أن الرسائل غير اللفظية توفر عادةً إطاراً لتفسير الرسائل اللفظية، وقد يوفر السلوك غير اللفظي للمعلم في الفصل الدراسي سياق جيداً لتفسيرات الطلبة لتلك الرسائل اللفظية التي يستخدمها

المعلم، ويمكن أن تعطي هذه الإشارات غير اللفظية أدلة ومعلومات إضافية ومعنى الى جانب الاتصال اللفظي للمعلم (Ballester.2015.p11).

إن الخصائص الانفعالية وسمات شخصية المدرس الجامعي تؤدي دوراً مهماً في فاعلية العملية التعليمية، فهي بالنسبة للطالب تشكل احد المداخل التربوية المهمة التي تؤثر في الناتج التحصيلي له، وفي استمراريته، وفي مستوى مفهوم الذات الاكاديمي لديه باعتبارها أهم العناصر المستهدفة في العملية التعليمية وهذا ما اشارت اليه دراسة للزرقان (٢٠١٣) ان فاعلية التعليم الجامعي تحدده مهارة الأستاذ الجامعي وبراعته من خلال تهيئة الفصل الدراسي للتعلم، وتنمية الاثارة العقلية لدى طلابه، والتواصل الإيجابي فيما بينه وبينهم، بالإضافة الى طبيعة العلاقات التي قد تساعد في استثارة دافعيتهم وبذل قصارى ما لديهم من قدرات وشحن همهم في سبيل الوصول الى التحصيل العلمي المتميز (الزرقان، ٢٠١٣: ص ٣).

اشار (Küçük 2016) الى إن إنشاء مناخ جيد في بيئة التعلم التقليدية هو مسألة مهمة يجب مراعاتها، اذ ينشئ المعلمون علاقة إيجابية مع الطلبة ويخلقون بيئة إيجابية في الفصل، مما يؤدي إلى زيادة اهتمام الطلبة وتحفيزهم للتعلم بشكل أكثر فعالية، لهذا يجب زيادة وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية السلوكيات الفورية فهي تؤدي إلى مستويات أعلى من التعلم المعرفي، وتحفز الطلبة، وتزيد من التفاعل بين المعلم والطالب (Küçük.2016. p203).

ان سلوك المعلم يمكن ان يؤثر بشكل إيجابي في تعزيز دافعية الطلبة للتعلم وهذا ما أشار اليه(2006) Reeve في ان الطلبة لديهم توجهات شخصية ومعتقدات تؤثر على دوافعهم وادائهم مثل (الاهتمام، اهداف الإنجاز) بمعنى ان جودة الدافع الشخصي للطلاب تعتمد جزئياً على جودة العلاقة بين الطالب والمعلم (Reeve,2006:P209).

ويشير (1987) Richmond الى ان جوانب التعليم والسلوك اللفظي وغير اللفظي مجالان لا ينفصلان لأن عملية التدريس والتعلم الفعالة تتطلب جواً تفاعلياً، بينما تركز قرارات المناهج الدراسية، وتطوير المواد، وتنظيم المحاضرات، وما شابه ذلك بشكل أساسي على نقل المعلم للمحتوى التعليمي - وتقييم الطلبة حول مدى استيعاب هذا المحتوى وتخزينه، هناك اختلاف بسيط حول " التصورات الشخصية"، "والعلاقات التواصلية" بينما يعتبر المعلمون والطلبة أساسيين في عملية التعليم (Richmond et al. ,1987: p574) .

ويرى (2018) Sukris ان استخدام الاتصال اللفظي وغير اللفظي في عملية التدريس يساعد الطلبة على فهم المواد التي يقدمها المعلم وتتمثل السلوكيات اللفظية بالتعاطف والانفتاح والطف والمكافأة والثناء والشعور

بالشمول والمعرفة، والشخصية الفكاهية، والاستعداد لإشراك الطلبة في التواصل داخل الفصل الدراسي، وتمثل السلوكيات غير اللفظية، والتي ارتبطت بزيادة فاعلية عملية التعلم المعرفي والعاطفي وزيادة الدافعية للتعلم (Sukris, 2018: p436).

يرى علي (٢٠١١) ان الاتصال الأكثر فعالية عندما تكون الرسائل اللفظية وغير اللفظية متزامنة، مما يخلق تآزرًا في الاتصال (علي ، ٢٠١١ : ١٠٩٧)، تعمل السلوكيات اللفظية وغير اللفظية من جانب المعلم على تعزيز التفاعل التعليمي الإيجابي والفعال، والذي له تأثيرات مباشرة على موقف الطلبة تجاه المعلم والمقرر الدراسي واستعداد الطلبة للتعلم كما ورد في (Ballester, 2013: p10).

فالفصل الدراسي يعد مكاناً أساسياً يختبر فيه الطلبة البيئة التي يتم تشكيلها بشكل مباشر من قبل أعضاء هيئة التدريس، ففي حجرة الدراسة يتمتع أعضاء هيئة التدريس بسيطرة كبيرة على البيئة الدراسية وتأثير كبير على تجارب الطلبة اذ ينشئ أعضاء هيئة التدريس بيئة الفصل الدراسي هيكلية كيفية قضاء الوقت، وإنشاء العلاقات التي تربطهم بالطلبة، ووضع معايير لكيفية تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض في الفصل. ويعد عضو هيئة التدريس ركناً أساسياً في منظومة التعليم، وتأتي أهميته من خلال الدور الذي يقوم به في العملية التعليمية فهو حلقة وصل أساسية بين مدخلات ومخرجات المنظومة التعليمية.

كما يقوم أعضاء هيئة التدريس بإعداد الطلبة ليس فقط اعداداً علمياً لشغل مهنة وانما اعدادهم للحياة المستقبلية بجوانبها المختلفة. فهم كمعلمين، ومشرفين، ومقيمين، يساعدون الطلبة على اكتساب المعرفة، وتطوير مهاراتهم، وتعلم القيم واكتساب الخبرات التي تساعدهم على فهم انفسهم، وخلال هذه العملية تصبح العلاقات والتفاعلات بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة اكثر جوهرية في سياق التعليم. لذا فإن توفير جو أخلاقي وثقة مبنية على الاحترام المتبادل والتصرف وفقاً لذلك أمر له بالغ الأهمية للتدريس الناجح، وقد تؤثر سلوكيات أعضاء هيئة التدريس سواء كانت لفظية او غير لفظية على الطلبة اما بطريقة إيجابية او سلبية سواء أكانت هذه السلوكيات داخل الفصل الدراسي او خارجه.

ان اجراء بحوث تركز على سلوكيات أعضاء هيئة التدريس والتفاعلات مع الطلبة في الفصل الدراسي تؤدي الى تطوير الادبيات المتعلقة بالدور الذي تلعبه هيئة التدريس في تعلم الطلبة وزيادة دافعيتهم. ومن الممكن الاستفادة من نتائج البحث على تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الانخراط في السلوكيات الإيجابية لزيادة الدافعية الاكاديمية لطلبة الجامعة.

وبالرغم من ان سلوكيات أعضاء هيئة التدريس اللفظية وغير اللفظية داخل الفصل الدراسي يتم بحثها بشكل مكثف في الادب الأجنبي الا انها لم تبحث في ادبنا العربي او العراقي بشكل موسع على حد علم الباحثة، لذا تأتي أهمية هذا البحث في محاولة لفهم سلوكيات أعضاء هيئة التدريس اللفظية وغير اللفظية والتي يمكن ان تساهم في تحقيق نتائج إيجابية او سلبية على دافع الطلبة الاكاديمي.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- الدافع الاكاديمي لدى مدرسي مادة علم النفس التربوي في الاقسام غير الاختصاص من وجهة نظر طلبتهم.

٢- السلوكيات اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي في الاقسام غير الاختصاص من وجهة نظر طلبتهم.

٣- السلوكيات غير اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي في الاقسام غير الاختصاص من وجهة نظر طلبتهم.

٤- العلاقة بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي في الاقسام غير الاختصاص من وجهة نظر طلبتهم.

٥- العلاقة بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات الغير اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي في الاقسام غير الاختصاص من وجهة نظر طلبتهم.

٦- الفرق في العلاقة بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي في الاقسام غير الاختصاص من وجهة نظر طلبتهم وفقا لمتغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي، انساني).

٧- الفرق في العلاقة بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات غير اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي في الاقسام غير الاختصاص من وجهة نظر طلبتهم وفقا لمتغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي، انساني).

٨- اسهام السلوكيات اللفظية وغير اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي في الاقسام غير الاختصاص في الدافع الاكاديمي من وجهة نظر طلبتهم.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة المرحلة الاولى للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) الدراسة الصباحية من (الذكور، الاناث)، وللتخصصات (العلمية، الإنسانية).

تحديد المصطلحات:

أولاً: الدافع الاكاديمي:

عرفه ديسي وريان (٢٠٠٠):

بأنها شيء ما يحرك سلوك المتعلم باتجاه نهاية معينة ويختلف المتعلمون في مستوى الدافعية والاهداف التي تحرك سلوكهم (Deci& Ryaan, 2000:p71).

Karimi and saadatmand (2014):

بأنها رغبة الطالب في اداء واجباته الدراسية من اجل التعلم المتميز والتفوق وبما يدعم ويعزز ثقته بنفسه، ويعزز قدراته وامكاناته الاكاديمية (Karimi and saadatmand ,2014: p210).

وقد تبني البحث الحالي وجهة نظر ديسي وريان (٢٠٠٠) للدافع الاكاديمي تعريفاً نظرياً للبحث.

ثانياً: السلوكيات اللفظية:

يعرف Schenkenfelder 2020 السلوكيات اللفظية بـ:

الطريقة التي يتحدث بها المعلم في الفصل الدراسي، وتتضمن هذه السلوكيات استخدام الأمثلة الشخصية، وتشجيع الطلبة على التحدث، واجراء مناقشات حول الموضوعات التي يهتم بها الطلبة حتى لو لم يكن الموضوع جزءاً من خطة الدرس والتي تعمل على تعزيز التفاعل التعليمي الإيجابي الفعال.

(Schenkenfelder.2020.p19)

يعرفها Rasyid 2013 بـ :

علاقة يمكن تحقيقها من خلال التحدث والمحادثة بين المعلم والطلبة (Rasyid 2013. p. 421).

ثالثاً: السلوكيات غير اللفظية:

يعرفها Chaudhry & Arif 2012 :

بالتواصل غير المعلن الذي يحدث في كل لقاء وجهاً لوجه مع انسان اخر، يخبرنا بمشاعرهم تجاهنا وكيف يتم استقبال كلماتنا وتشمل هذه السلوكيات تعابير الوجه، التواصل البصري، إشارات اليد، القرب الجسدي (Chaudhry & Arif .2012:p56).

:Schenkenfelder (2020)

الطريقة التي يتصرف بها المعلم في الفصل الدراسي وتشمل هذه السلوكيات اجراء اتصال بالعين، الإيماءات، وتعابير الوجه، استخدام نغمة صوتية متنوعة (على عكس الرتابة) عند التحدث.

(Schenkenfelder 2020.p19)

وقد تبني البحث الحالي وجهة نظر (Schenkenfelder (2020) تعريفاً نظرياً للبحث.

ثالثاً:مدرس مادة علم النفس التربوي:

وهو المدرس الجامعي الذي يتولى مهمة تدريس مادة علم النفس التربوي للمرحلة الأولى في الأقسام غير ذي الاختصاص في كليات التربية للعلوم الإنسانية والصرفة، والتربية للبنات في الجامعة، ذكراً كان أم انثى سواء أكان برتبة أستاذ أم أستاذ مساعد، أم مدرس أم مدرس مساعد.

الفصل الثاني:

اطار نظري:

اولاً: الدافع الاكاديمي:

نظرية تقرير المصير ديسي وريان (١٩٨٥):

تقترح هذه النظرية ان البشر يمكن ان يكونوا مبادرين ومنخرطين أو سلبيين ومنعزلين، ويرتبط ذلك الى حد كبير بالظروف الاجتماعية التي يتطورون ويعملون فيها، وركزت نظرية تقرير المصير على الظروف الاجتماعية السياقية التي تُسهل العمليات الطبيعية للتحفيز الذاتي والنمو النفسي الصحي. وعلى وجه التحديد، درست العوامل التي تعزز بدلاً من ان تقوض الدافع الداخلي، والتنظيم الذاتي، والرفاهية، وافترضت وجود ثلاث احياجات نفسية فطرية هي (الكفاءة، والاستقلالية، والارتباط) والتي عند اشباعها تعزز الدافع الذاتي والصحة النفسية، وعند احباطها تُضعف الدافع والرفاهية. كما اخذت بالاعتبار أهمية هذه الاحتياجات والعمليات النفسية في مجالات مثل الرعاية الصحية، والتعليم، الرياضة والعلاج النفسي (Deci & Ryan, 2000:p68).

وتشير نظرية التقرير الذاتي الى ان البيئة الاجتماعية تنمي الدافعية الداخلية عندما تشبع ثلاث حاجات سيكولوجية كامنة وهي الكفاية وتتمثل في تنمية وممارسة المهارات للتعامل والسيطرة على البيئة، والاستقلال ويتمثل في استخدام القرار الذاتي في تقرير ما يتم عمله وكيفيه عمله، ودرجة الاندماج مع الاخرين من خلال العلاقات الاجتماعية (ابو وردة، ٢٠٠٨: ٢٨).

تقسم هذه النظرية الدافعية الى نوعين هما الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية، اذ يتعلق الاول بالسلوك الذي يقوم به الفرد من أجل ذلك السلوك نفسه لكي يحقق له المتعة والرضا الذاتي مثل الاستمتاع بعمل شيء ما أو إرضاء الفضول، وإما النوع الثاني فهو السلوك الذي يمارسه الانسان كوسيلة لتحقيق غاية أو أهداف مادية أو نفعية مثل الحصول على مكافأة (كالدرجات مثلاً) أو لتجنب العقاب (الوزني، ٢٠١١: ١٠٤).

ويشير مصطلح الدافع الخارجي الى اداء نشاط ما بهدف تحقيق نتيجة منفصلة، وبالتالي يتناقض مع الدافع الداخلي الذي يشير الى القيام بنشاط ما لتحقيق الرضا الجوهري للنشاط نفسه، وخلافاً لبعض وجهات النظر التي تعتبر السلوك المحفز خارجياً ثابتاً وغير مستقل، تقترح نظرية تقرير المصير أن الدافع الخارجي قد يختلف اختلافاً كبيراً في استقلاليته النسبية، فعلى سبيل المثال ان الطلاب الذين يقومون بأداء واجباتهم المدرسية لانهم

يدركون شخصياً قيمتها لمهنتهم المختارة لديهم عي دوافع خارجية، وكذلك أولئك الذين يقومون بالعمل فقط لانهم ملزمون بمراقبة والديهم، ويتضمن كلا المثالين أدوات بدلاً من الاستمتاع بالعمل نفسه، ومع ذلك فإن الحالة الأولى من الدافع الخارجي تستلزم التأييد الشخصي والشعور بالاختيار، بينما تضمن الحالة الثانية الامتثال للوائح الخارجية ويمثل كلاهما سلوكاً مقصوداً، لكنهما يختلفان في استقلاليتهم النسبية فالاول هو نوع من الدوافع الخارجية الذي يسعى اليه انصار التنشئة الاجتماعية في تحديد العوامل الاجتماعية بغض النظر عن المجال المطبق فيه، الذي يهدف الى التنمية الاجتماعية التي تنمي الامكانيات البشرية الفطرية الكامنة في النمو والكامل والرفاهية، واستكشاف العمليات والظروف التي تعزز النمو الصحي والاداء الفعال للافراد والجماعات (Deci & Ryan, 2000:p71-74).

يؤدي الدافع الذاتي والدافع المتحكم (الدافع الخارجي) الى نتائج مختلفة تماماً يفضي الدافع الذاتي إلى صحة نفسية أفضل وأداء أكثر فعالية في الأنشطة الاستدلالية. كما يؤدي إلى استمرارية أطول، على سبيل المثال، الحفاظ على التغيير نحو سلوكيات أكثر صحة (Deci & Ryan, 2008:183).

يرى ديسي وريان ان الانسان بحاجة الى الشعور بالكفاية والاستقلال الذاتي، وان الأنشطة المدفوعة داخلياً تشبع حاجة الفرد الى الكفاية والاستقلالية الذاتية، وبالعكس فالانشطة المدفوعة خارجياً يمكن ان تعوض شعور الفرد بالاستقلال لان الفرد عندها يعزو ضبطه لسلوكه الى مصادر خارج لذاته، وان الطلبة الذين يمتلكون دافعية مقررة ذاتياً أكثر احتمالاً للاستمرار في الدراسة الاكاديمية والتصرف على نحو جيد وإظهار القدرة على التكيف والفهم والكفاية تسهل الدافعية، والتي يتم تشجيعها من خلال مواجهة التحديات المتوقعة وتلقى تغذية راجعة ذات معنى وقيمة عن الأداء. (Sternberg & Williams 2002: p30). أن الطلبة يميلون لأن يكونوا مدفوعين داخلياً لأداء مهمة عند توفر الشرطين الأتيين:

- ١- الفعالية الذاتية العالية والتي تشير الى أن لدى الافراد القدرة على إداء المهمة بنجاح.
- ٢- ادراك المحددات الذاتية والتي تشير الى ان لدى الافراد القدرة على التحكم بقدراتهم، ما يجعلهم يختارون الانشطة التي يستطيعون التكيف معها ومعالجتها بنجاح، وتجنب الانشطة التي تفوق قدراتهم ولا يستطيعون التكيف معها (العلوان، العطيات، ٢٠١٠: ٦٨٧).

السلوكيات اللفظية وغير اللفظية:

بدأ استخدام اللغة كوسيلة للتفاهم الانساني عندما تطورت المجتمعات واصبحت قادرة على صياغة كلمات ترمز الى معان محددة يلتقي عندها أفراد المجتمع ويعتمدون على دلالتها في تنظيم علاقاتهم والتعبير عن مشاعرهم، اما السلوك الغير اللفظي والذي يقصد به ذلك النوع من الاتصال الذي تستخدم فيه التصرفات

والاشارات وتعبيرات الوجه والصور وكلها رموز لمعان معينة وكثيراً ما تؤدي الاشارة دوراً في نقل الفكرة أو توصيل الاحساس وقد تدعم التعبير الشفهي (رضوان، ٢٠١٢: ٣٨-٣٩).

في العقدين الاخرين تم الاهتمام بالسلوك اللفظي وهو المصطلح الذي وضعه العالم سكنر للمنحنى السلوكي للغة، اذ ركز على جميع الوظائف المحتملة للغة خلال التدريس والتعلم، وفي ضوء نظرية سكنر فإن اللغة سلوك متعلم يعتمد على توفير المحفزات والبيئة المشجعة للطفل، وأن السلوك يمكن اكتسابه من خلال التحكم بالبيئة، والمثيرات اللفظية وتقديم التعزيز المناسب لتحسينه وتطويره، وبالمثل يمكن اطفاء السلوك من خلال حجب التعزيز وعدم وجود بيئة محفزة للطفل (Barbera, 2007: p19-20).

يرى سكنر ان الاطفال يكتسبون قدراً كبيراً من سلوكهم اللفظي وغير اللفظي بالملاحظة وتقليد الكبار، والاطفال الاخرين، فالسلوك اللفظي سلوك معزز من خلال وساطة اشخاص اخرين، فبالتالي لايمكن تحديد أي شكل أو طريقة أو وسيطة، أي حركة قادرة على التأثير على كائن حي اخر قد تكون لفظية، ولكن من المرجح تحديد السلوك الصوتي تحديداً ليس لانه الاكثر شيوعاً، ولكن ايضاً لتأثيره على البيئة المادية، ولكن هناك العديد من اللغات المكتوبة، ولغات الاشارة، واللغات التي يحفز فيها المتحدث المستمع (السلوك المسموع غير اللفظي) مثل التصفيق أو النفخ في البوق والايماءات لفظية مع انها لا تشكل لغة منتظمة (Catania,2003:p46).

الوساطة اللفظية وغير اللفظية هي تصور للتقارب بين الأشخاص تم تطويره لأول مرة بواسطة مهربان (١٩٦٩) وتم تكييفه للفصل الدراسي بواسطة اندرسن (١٩٧٩) (Küçük.2016: p199).

ينظر الى سلوكيات أعضاء هيئة التدريس اللفظية وغير اللفظية كبنيتين منفصلتين، ومع ذلك تجمع بعض الدراسات على أهمية الجمع بين السلوكيات اللفظية وغير اللفظية لاعضاء هيئة التدريس في زيادة فاعلية عملية التعلم، وهذا ما اشارت اليه دراسة (Goodboy et al (2009) ان استخدامهما معاً يؤدي الى زيادة التعلم (Goodboy et al. 2009).

تم دراسة العلاقة بين سلوكيات أعضاء هيئة التدريس الداعمة والدافع الاكاديمي في العديد من الدراسات منها دراسة (Schenkenfelder (2020 التي اشارت نتائجها الى وجود علاقة إيجابية بين الاثنتين (Schenkenfelder، 2020:88).

يشار الى هذه السلوكيات على انها سلوكيات فورية وتنقسم عموماً الى فئتين: الفورية غير اللفظية والفورية اللفظية، وتتضمن السلوكيات اللفظية استخدام الأمثلة الشخصية ، وتشجيع الطلبة على التحدث، واجراء مناقشات حول الموضوعات التي يهتم بها الطلبة، حتى لو لم يكن الموضوع جزءاً من خطة الدرس. وتشمل

السلوكيات غير اللفظية إجراء اتصال بالعين، والتحدث بالرسوم المتحركة بالإيماءات أو تعبيرات الوجه، واستخدام نغمة صوتية متنوعة (على عكس الرتابة) عند التحدث (Schenkenfelder.M .2020:P18-19).

الفصل الثالث:

منهجية البحث: اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي اسلوب الدراسات الارتباطية في ضوء متغيرات البحث واهدافه.

أولاً: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية طلبة المرحلة الاولى في الأقسام غير الاختصاص (اللغة العربية، اللغة الانجليزية، علوم القران، الجغرافية، التاريخ)، البالغ عددهم (١٠٣٤) طالباً وطالبة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) الدراسة الصباحية موزعين بحسب الجنس الى (٢٣٧) ذكور ويشكلون نسبة (٢٣%)، و (٧٩٧) اناث ويشكلون نسبة (٧٧%)، وكما موضح في الجدول (١).

جدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب الجنس

المجموع	الجنس		القسم	الكلية
	اناث	ذكور		
٢٥٤	٢٢١	٣٣	اللغة العربية	التربية للعلوم الإنسانية
٣٩٨	٣٢٣	٧٥	اللغة الانجليزية	
٩٠	٦١	٢٩	العلوم قرآن	
١٨٩	١٣٥	٥٤	الجغرافية	
١٠٣	٥٧	٤٦	التاريخ	
١٠٣٤	٧٩٧	٢٣٧		

ثانياً/ عينتا البحث: تضمن البحث الحالي عینتین هما: عينة التحليل الإحصائي وعينة البحث الأساس:

أ- عينة التحليل الاحصائي:

بلغت عينة التحليل الاحصائي (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاولى في الاقسام الغير الاختصاص من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) الدراسة الصباحية موزعين على (٥) اقسام .

ب- عينة البحث الاساسية :

بلغت عينة البحث الأساس (٢٥٠) طالباً وطالبة اختيروا بالاسلوب العشوائي في الاقسام الغير الاختصاص من طلبة اقسام (اللغة العربية، اللغة الانجليزية، علوم القران، الجغرافية، التاريخ)، في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) الدراسة الصباحية موزعين بحسب الجنس الى (١٠٠) ذكور ويشكلون نسبة (٣٣%)، و(١٥٠) اناث ويشكلون نسبة (٦٧%)، وكما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

عينة البحث موزعة حسب الجنس

المجموع	الجنس		القسم	الكلية
	اناث	ذكور		
٥٠	٣٠	٢٠	اللغة العربية	التربية للعلوم الإنسانية
٥٠	٣٠	٢٠	اللغة الإنجليزية	
٥٠	٣٠	٢٠	العلوم قرآن	
٥٠	٣٠	٢٠	الجغرافية	
٥٠	٣٠	٢٠	التاريخ	
٢٥٠	١٥٠	١٠٠	المجموع	

أدوات البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي. تطلب ذلك توافر ادوات تمتلك خصائص صدق وثبات كما موضح ادناه:

أولاً/ مقياس الدافع الاكاديمي:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة في مجال الدافعية الاكاديمية، ومن اجل اختيار الأداة المناسبة لتحقيق هدف البحث الحالي في قياس الدافع الاكاديمي مثل بحث عصفور (٢٠١٨)، وبحث شبيب والنبهاني (٢٠١٧)، وبحث صارة ومنصور (٢٠١٥) استخدمت الباحثة مقياس رحيم (٢٠١٨) للأسباب التالية: اعتماد مقياس رحيم (٢٠١٨) على مفهوم Vallerand et. Al 1992 للدافعية الاكاديمية المبني على وفق نظرية ديسي وريان (٢٠٠٠)، مكونات ومجالات المقياس هي ذاتها مكونات مقياس الدافعية الاكاديمية ل Vallerand et. Al 1992، تم حساب خصائصه السايكومترية على طلبة الجامعة وهم عينة البحث، تم تعديل وتطبيق المقياس عام (٢٠١٨) وهي مدة مناسبة للبحث الحالي. وفيما يلي وصفاً للمقياس كما ورد في بحث رحيم (٢٠١٨): يشتمل المقياس على (٢٨) فقرة مصاغة وفقاً لمقياس ليكرت ذات ميزان خماسي تعبر عن الأسباب المحتملة لذهاب الطالب الى الكلية وقد توزعت الفقرات على ٧ ابعاد وهي: ضعف الدافعية ويتكون من الفقرات التالية (٥، ١٢، ١٩، ٢٦)، ودافع التنظيم السطحي (١، ١٥، ٨، ٢٢)، ودافع التنظيم المغروس (٧، ١٤، ٢١، ٢٨)، ودافع التنظيم المطابق (٣، ١٠، ١٧، ٢٤)، ودافع الاثارة (٤، ١١، ١٨، ٢٥)، ودافع الإنجاز (٦، ١٣، ٢٠، ٢٧)، ودافع المعرفة (٢، ٩، ١٦، ٢٣) ملحق (١).

أ- التحليل المنطقي لفقرات المقياس (الصدق الظاهري):

عرضت فقرات مقياس الدافع الاكاديمي على مجموعة من المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس النفسي البالغ عددهم (٢٠) محكماً ملحق (٢)، وطلب منهم فحص فقرات كل مجال من مجالات الدافع الأكاديمي ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه وكذلك بدائل الإجابة عن فقرات المقياس وأوزانها، وبناءً على آرائهم ومقترحاتهم تم تبني المقياس كما هو مع تعديل صياغة لبعض الفقرات.

ب- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: استعملت الباحثة أسلوب المجموعتين الطرفيتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس في عملية تحليل الفقرات.

- القوة التمييزية للفقرات:

لغرض حساب القوة التمييزية للفقرات تم اعتماد أسلوب المجموعتين الطرفيتين (طريقة المقارنة الطرفية) للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الدافع الاكاديمي، بعد تصحيح اجابات عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة، رتبت الاجابات تنازلياً ثم حددت المجموعتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) في كل مجموعة (٨١) طالباً وطالبة كانت درجاتهم بين (٨٠-١٠٠) في المجموعة العليا، و (٥٦-٧٥) في المجموعة الدنيا. وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. ظهر ان بعض فقرات المقياس غير مميزة. لان القيم التائية المحسوبة كانت اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٧) بدرجة حرية (١٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذه الفقرات هي (٢٧,٢٦ . ٢١,٢٠ . ١٨,٤٣)، وبذلك اصبح المقياس مكون بصورته النهائية من (٢١) فقرة موزعة على مجالات المقياس وكالاتي: مجال ضعف الدافعية ويتكون من الفقرات التالية (٥ ، ١٢ ، ١٩) ، ودافع التنظيم السطحي (١٥،٨،١،٢٢)، ودافع التنظيم المغروس (٧، ١٤، ٢٨)، ودافع التنظيم المطابق (١٠، ١٧، ٢٤)، ودافع الاثارة (١١، ٢٥)، ودافع الإنجاز (٦، ١٣)، ودافع المعرفة (٢، ٩، ١٦، ٢٣). كما موضح بالجدول (٣).

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس:

اعتمدت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، وبين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، تبين أن معاملات الارتباط جميعاً دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨)، وقد عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وقد عدت جميع الفقرات دالة احصائياً وكما مبين في جدول (٤).

- الخصائص السيكومترية لمقياس الدافع الأكاديمي:

- الصدق: استعملت الباحثة مؤشرين لصدق مقياس الدافع الأكاديمي هما:-

١- صدق المقياس (الصدق الظاهري):

عرض المقياس على مجموعة من المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس النفسي. وطلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات من حيث انتمائها للمقياس، ودقتها في قياس الظاهرة المراد قياسها، وإبداء ملاحظاتهم من تغيير وتعديل في الفقرات والبدايل ومن خلال آراء المحكمين تبين اتفاقهم جميعاً على صلاحية الفقرات ال (٢٨) كافة ولم تحذف أي فقرة فكانت الفقرات جميعاً تتمتع بتمثيلها للمقياس.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق البناء عن طريق الإجراءات الآتية:-

١- القوة التمييزية للفقرات عن طريق الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا تبين ان الفقرات (٢٧، ٢٦، ٢١، ٢٠، ١٨، ٤، ٣) غير مميزة لذا تم حذفها.

٢- قد تحقق ذلك من خلال العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

- **الثبات (Reliability):** ولغرض التحقق من ثبات مقياس الدافع الاكاديمي فقط استعملت الباحثة طريقة إعادة الاختبار وفيما يلي توضيح ذلك:

- **طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method):** قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بعد تطبيق

المقياس على (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأولى وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (١٥) يوماً، وقد تم حساب مجموع الدرجات التي حصل عليها الطلبة في التطبيق الأول ومجموع الدرجات في التطبيق الثاني وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون) بلغ معامل الثبات (٠,٨١) وهو معامل ثبات جيد لإغراض البحث الحالي.

مقياس الدافع الأكاديمي بصيغته النهائية:-

بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والتحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس الدافع الأكاديمي المتمثلة بالصدق والثبات والتحليل الإحصائي لفقرات المقياس كانت الفقرات جميعاً دالة إحصائياً، وبهذا المقياس بصورته النهائية مكون من (٢٨) فقرة ملحقة (٣) موزعة على (٧) مجالات مصاغة وفقاً لمقياس ليكرت ذات ميزان خماسي تعبر عن الأسباب المحتملة لذهاب الطالب إلى الكلية وقد توزعت الفقرات على (٧) إبعاد وهي: مجال ضعف الدافعية ويتكون من الفقرات التالية (٥، ١٢، ١٩)، ودافع التنظيم السطحي (١٥، ٨، ١، ٢٢)، ودافع التنظيم المغروس (٧، ١٤، ٢٨)، ودافع التنظيم المطابق (١٠، ١٧، ٢٤)، ودافع الاثارة (١١، ٢٥)، ودافع الإنجاز (٦، ١٣)، ودافع المعرفة (٢، ٩، ١٦، ٢٣)، وبذلك تكون اعلي درجة يحصل عليها المستجيب (١٠٢) واقل درجة (٢١) وبمتوسط فرضي (٦٣).

ثانياً/مقياس سلوكيات أعضاء هيئة التدريس اللفظية (VIBS):

تبنّت الباحثة مقياس (VIBS) والذي يقيس تصورات الطلبة لعدد المرات التي يتحدث فيها أعضاء هيئة التدريس بطريقة تعبر عن الدفاء والتوافر والدعم اللفظي والمعد من قبل ولسون ولوكر (٢٠٠٨) ويتكون المقياس من (١٣) فقرة ويتضمن مجالين لمقياس سلوكيات أعضاء هيئة التدريس الداعمة اللفظية هما: مجال الود الفردي الذي يتكون من (٨) فقرات وهي الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩)، ويتكون مجال المرونة إنشاء المحاضرة على (٥) فقرات وهي الفقرات (٦، ١٠، ١١، ١٢، ١٣) وهو مقياس ذو تدرج خماسي (كثيراً، غالباً، احياناً، نادراً،

أبداً)، وتأخذ التسلسل (٤،٣،٢،١،٠). وتشير الدرجات العالية على المقياس الى استخدام عالي للسلوكيات اللفظية.

صلاحية الترجمة:

ومن اجل تحقيق صدق الترجمة قامت الباحثة بعرض مقياس السلوكيات اللفظية (VIBS) مقياس السلوكيات الغير اللفظية (NIS) على خبير في اللغة الإنجليزية لترجمة المقياس من اللغة الأجنبية الى اللغة العربية، ثم قامت بعد ذلك بترجمة عكسية للمقياسان من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية. ولضمان التوافق بين الترجمة الإنجليزية والنسخة الاصلية عرضت النسختان على خبير في اللغة الإنجليزية للتحقق من مدى التطابق بينهما، وقد أكد الخبير وجه التطابق بين الترجمتين، وبذلك تحققت الباحثة من صدق ترجمة أداتي البحث الحالي.

صلاحية الفقرات:

من متطلبات المقياس الجيد صلاحية الفقرات، اذ يمكن تقييم درجة صلاحية وصدق الفقرة من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة، ١٥٧:١٩٨٥)، وعلى هذا الاساس عرضت فقرات مقياس السلوكيات اللفظية (VIBS) البالغ عددها (١٣) فقرة على (٢٠) محكماً مختصاً بالعلوم التربوية والنفسية والمقياس النفسي مشتملاً تعريفاً نظرياً للسلوكيات اللفظية لابداء ملاحظاتهم حول مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لاجله ملحق (٤). وقد تم اعتماد النسبة المئوية معياراً لبقاء الفقرات أو حذفها، فالفقرة التي تكون قيمتها المحسوبة أكبر من الجدولية تعد صالحة والتي قيمتها المحسوبة أصغر من الجدولية تعد غير صالحة، اما الفقرات التي تحصل على نسبة أقل من ٨٠% تحذف، وقد حصلت جميع الفقرات على اتفاق جميع المحكمين بنسبة (١٠٠%).

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

- **القوة التمييزية للفقرات:** لغرض حساب القوة التمييزية للفقرات تم اعتماد اسلوب المجموعتين الطرفيتين (طريقة المقارنة الطرفية) للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوكيات اللفظية (VIBS)، وبعد تصحيح اجابات عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة، رتبت الاجابات تنازلياً ثم حددت المجموعتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) في كل مجموعة (٨١) طالباً وطالبة كانت درجاتهم بين (٢٩-٤٣) في المجموعة العليا، و(١٥-٢٧) في المجموعة الدنيا. وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر ان الفقرتين (٤،١٣) و(١٥-٢٧) لان القيم التائية المحسوبة كانت اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٧) بدرجة حرية (١٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (١١) فقرة موزعة كالآتي: مجال الود الفردي يتكون من (٧) فقرات وهي الفقرات (١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩)، ومجال المرونة إثناء المحاضرة ويتكون على (٤) فقرات وهي الفقرات (٦،١٠،١١،١٢).

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس:**

اعتمدت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، وبين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، تبين أن معاملات الارتباط جميعاً دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨)، وقد عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وقد عدت جميع الفقرات دالة احصائياً.

مؤشرات الصدق والثبات لمقياس سلوكيات اللفظية (VIBS):

أولاً: صدق الاداة:

الصدق الظاهري: عرضت الباحثة مقياس السلوكيات اللفظية على (١٥) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والمقياس النفسي متضمناً تعريفاً نظرياً السلوكيات اللفظية لأبداء ارائهم وبيان مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت من اجله ملحق (٣)، وقد حصلت فقرات المقياس على نسبة اتفاق ١٠٠% اي لم يتم استبعاد اية فقرة من فقرات المقياس وبذلك تم الإبقاء على الفقرات جميعها مع تعديل صياغة بعض الفقرات.

ثانياً: ثبات الأداة: لغرض ايجاد ثبات الأداة الحالية فقد استخدمت الباحثة طريقة: إعادة الاختبار و الفا كرونباخ وكما موضح ادناه:

١- إعادة الاختبار:

تم اجراء الثبات بطريقة إعادة الاختبار اذ تم إعادة الاختبار على عينة مؤلفة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية جامعة البصرة وبعد مرور (١٤) يوماً على الاختبار الاول كان معامل ارتباط بيرسون بين الاختبارين هو (٠,٧٩) وهذا يعني ان الاداة تتمتع بمعامل ثبات جيد.

١- معادلة الفا كرونباخ:

لغرض الوقوف على مدى ثبات المقياس فقد استعملت الباحثة معادلة الفا كرونباخ والتي تشير الى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس، والتي تنشأ من العلاقة الإحصائية بين الفقرات، كما تشير ايضاً الى أن المقياس متجانس وهذا يعني أنها تشير الى أن جميع الفقرات تقيس متغيراً عاماً (Cronbach. 1984:p63). ولتحقيق هذا الاجراء لمقياس السلوكيات اللفظية طبق المقياس على عينة تكونت من (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية واستخدام معادلة الفا كرونباخ لحساب معامل الثبات بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٦) وهو معامل ثبات جيد.

ثالثاً/ مقياس سلوكيات أعضاء هيئة التدريس غير اللفظية (NIS) Imverbal Immediacy Scale: تبنت الباحثة مقياس (NIS) وهو مقياس تقرير ذاتي يقيس تصورات الطلبة لعدد المرات التي يتصرف فيها أعضاء هيئة التدريس بطريقة تعبر عن الدفاء والتوافر والدعم غير اللفظي والمعد من قبل (Richmond. McCroskey. & Johnson. 2003). يتكون المقياس بصورته الاولى من (٢٦) فقرة ملحق (٥) موزعة على ثمانية مجالات هي: مجال نبرة الصوت (التنوع في التعبيرات الصوتية) ويتكون من الفقرات (١٩، ١٢، ١١، ٣)، ومجال وضعية الجسم المريحة ويتكون من الفقرات (١٨، ٩، ٦)، ومجال الابتسام في الفصل ويتكون من الفقرات (٢٥، ١٥، ٧) ومجال الحفاظ على التواصل البصري ويتكون من الفقرات (٢٢، ١٧، ٨)، ومجال استخدام

الإيماءات ويتكون من الفقرات (٢٠،١٤،١٣،١)، ومجال الوقوف أو الجلوس بقرب الطالب ويتكون من الفقرات (٢٣،١٠)، ومجال الميل نحو (الاقتراب من الطلاب أثناء التحدث ويتكون من الفقرات (٢٤،٢١،١٦،٥،٤)، ومجال لمس الطلاب أثناء التحدث ويتكون من الفقرات (٢٦،٢). والمقياس ذو تدرج خماسي (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، كثيراً جداً) ويتم تصحيح المقياس بإعطاء الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي للفقرات باتجاه المفهوم وهي (١٣) فقرة ذات التسلسلات التالية: (٢٢،٢١،١٩،١٧،١٦،١٥،١٤،١٣،١٢،١٠،١،٢،٦)، و يتم عكس الدرجات في الفقرات التي عكس اتجاه المفهوم وهي (١٣) فقرة وهي الفقرات ذات التسلسلات التالية: (٢٦،٢٥،٢٤،٢٣،٢٠،١٨،١١،٩،٨،٧،٧،٥،٤،٣)، وتشير الدرجات العالية على المقياس الى استخدام عالي للسلوكيات غير اللفظية الداعمة.

صلاحية الفقرات:

عرضت فقرات مقياس (NIS) البالغ عددها (٢٦) فقرة على (٢٠) محكماً مختصاً بالعلوم التربوية والنفسية والمقياس النفسي مشتقاً تعريفاً نظرياً للسلوكيات اللفظية لإبداء ملاحظاتهم حول مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لاجله ملحق (٢). وقد تم اعتماد النسبة المئوية معياراً لبقاء الفقرات أو حذفها، فالفقرة التي تكون قيمتها المحسوبة أكبر من الجدولية تعد صالحة والتي قيمتها المحسوبة أصغر من الجدولية تعد غير صالحة، اما الفقرات التي تحصل على نسبة أقل من ٨٠% تحذف، وقد حصلت جميع الفقرات على اتفاق جميع المحكمين بنسبة (١٠٠%).

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

- **القوة التمييزية للفقرات:** لأجل استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوكيات الغير لفظية تم اتباع الخطوات الآتية: تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة بعد تصحيحها، ترتيب الدرجات الكلية التي استخرجت من الاستمارات جميعها تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة. اختيرت نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا، و(٢٧%) من المجموعة الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين الطرفيتين، ولكون عينة التحليل الاحصائي تبلغ (٣٠٠) طالب وطالبة لذلك كان عدد استمارات افراد المجموعة العليا (٨١) وكانت درجاتهم (٨٨-١٠٩)، والمجموعة الدنيا بلغت (٨١) استمارة وكانت درجاتهم (٦٧-٨٣)، حلت كل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ولأختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٧) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٦٠)، اظهرت النتائج ان الفقرات (٤،١٣،٢٠) غير مميزة لان القيم التائية المحسوبة كانت اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٧) بدرجة حرية (١٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) كما موضح بالجدول (٩).

وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٢٣) فقرة موزعة على مجالات المقياس الثمانية وكالاتي: مجال نبرة الصوت (التنوع في التعبيرات الصوتية) ويتكون من الفقرات (٣،١١،١٢،١٩)، ومجال وضعية الجسم المريحة ويتكون من الفقرات (٦،٩،١٨)، ومجال الابتسام في الفصل ويتكون من الفقرات (٧،١٥،٢٥) ومجال

الحفاظ على التواصل البصري ويتكون من الفقرات (٢٢،١٧،٨)، ومجال استخدام الایماءات ويتكون من الفقرات (١٤،١)، ومجال الوقوف او الجلوس بقرب الطالب ويتكون من الفقرات (٢٣،١٠)، ومجال الميل نحو (الاقتراب من الطلاب أثناء التحدث ويتكون من الفقرات (٢٤،٢١،١٦،٥)، ومجال لمس الطلاب اثناء التحدث ويتكون من الفقرات (٢٦،٢).

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لتحقيق هذا الاجراء لمقياس السلوكيات الغير لفظية تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ولمعرفة دلالة الارتباط تم مقارنته مع القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢٩٨) كانت جميع الفقرات دالة احصائياً والجدول (١٠) يوضح ذلك.

مؤشرات الصدق والثبات لمقياس سلوكيات الغير لفظية (NIS):

اولاً: الصدق:

الصدق الظاهري: عرضت الباحثة مقياس (NIS) على (20) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والمقياس النفسي متضمناً تعريفاً نظرياً لسلوكيات الغير لفظية لأبداء آرائهم وبيان مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت من اجله ملحق (١)، وقد حصلت فقرات المقياس على نسبة اتفاق ١٠٠% ولم يتم استبعاد اية فقرة من فقرات المقياس وبذلك تم الإبقاء على الفقرات جميعها مع تعديل صياغة بعض الفقرات.

ثانياً: الثبات: لغرض إيجاد ثبات الأداة الحالية فقد استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار و الفا كرونباخ وكما موضح ادناه:

١- إعادة الاختبار: طبقت الباحثة مقياس السلوكيات الغير لفظية على عينة بلغت (٣٠) طالباً وطالبة، وتم إعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد فاصل زمني قدره اسبوعان، إذ يرى (Lemke) ان المدة الفاصلة بين التطبيقين تتراوح بين اسبوعين الى ثلاثة اسابيع حسب طبيعة السمة المقاسة (Lemke.1976:p144) وبعد تحليل استجابات الطلاب باستعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات بين التطبيقين الاول والثاني، بلغ معامل الثبات و(٠,٨٢) وهذا يعني ان الأداة تتمتع بمعامل ثبات جيد.

٢- معادلة الفا كرونباخ: لغرض الوقوف على مدى ثبات المقياس فقد استعملت الباحثة معادلة الفا كرونباخ والتي تشير الى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس، والتي تنشأ من العلاقة الإحصائية بين الفقرات، كما تشير ايضاً الى أن المقياس متجانس وهذا يعني أنها تشير الى أن جميع الفقرات تقيس متغيراً عاماً (Cronbach. 1984:p63). ولتحقيق هذا الاجراء لمقياس (NIS) الذي تم تطبيقه على عينة تكونت من (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وباستخدام معادلة الفا كرونباخ لحساب معامل الثبات بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٩) وهو معامل ثبات جيد.

نتائج البحث ومناقشتها:

يتضمن هذا المبحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق الأهداف المحددة ومن ثم مناقشة وتفسير هذه النتائج وكالاتي:

١- الهدف الأول: الدافع الأكاديمي لدى مدرسي مادة علم النفس التربوي في الأقسام غير الاختصاص من وجهة نظر طلبتهم: تحقيقاً لهذا الهدف تم تطبيق مقياس الدافع الأكاديمي على عينة مكونة من (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في الأقسام غير الاختصاص (اللغة العربية، اللغة الانجليزية، علوم القرآن، الجغرافية، التاريخ) في جامعة البصرة، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة الكلية على مقياس الدافع الأكاديمي بلغ (٧٧,٩٠٤) درجة والانحراف المعياري (١١,٤٦٦) درجة وعنده مقارنته بالوسط الفرضي البالغ (٦٣) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test one - sample)، أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٠,٥٥١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢٤٩) كما موضح بالجدول (٣).

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لدلالة الفروق لاستجابات أفراد العينة الكلية على مقياس الدافع الأكاديمي

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
٢٥٠	٧٧,٩٠٤	٦٣	١١,٤٦٦	٢٤٩	٢٠,٥٥١	١,٩٦	دال احصائياً

من الجدول اعلاه يظهر ان الفرق دال احصائياً لصالح العينة اي ان الطلبة في الأقسام غير الاختصاص يمتلكون دافعية مقررة ذاتياً وهم أكثر احتمالاً للاستمرار في الدراسة الأكاديمية والتصرف على نحو جيد ولديهم القدرة على التكيف والفهم والكفاية والتي يتم تشجيعها من خلال مواجهة التحديات المتوقعة وتلقي تغذية راجعة من مدرسيهم وهي ذات معنى وقيمة على الأداء، فكلما كانت البيئة الدراسية اكثر دعماً كلما ارتفع الدافع الأكاديمي لدى الطلبة وهذا ما اشارت اليه مع نظرية ديسي وريان (Deci&Ryaan, 2008:183)، وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة عصفور (٢٠١٨) ودراسة بوعلي (٢٠٢٢) التي اشارت نتائجها الى ان طلبة الجامعة لديهم دافع اكايمي.

الهدف الثاني: التعرف على السلوكيات اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي في الأقسام غير الاختصاص من وجهة نظر طلبتهم: تم تحقيق الهدف اعلاه بتطبيق مقياس السلوكيات اللفظية على عينة

مكونة من (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في الاقسام غير الاختصاص (اللغة العربية، اللغة الانجليزية، علوم القرآن، الجغرافية، التاريخ) في جامعة البصرة، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (٢٤,٨٨٠) درجة والانحراف المعياري (٦,٩٠١) درجة وعنده مقارنته بالوسط الفرضي البالغ (٢٢) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test one - sample)، اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٦,٥٩٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢٤٩) ظهر ان الفرق دال احصائياً كما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لدلالة الفروق لاستجابات افراد العينة الكلية على مقياس سلوكيات أعضاء هيئة التدريس

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
٢٥٠	٢٤,٨٨٠	٢٢	٦,٩٠١	٢٤٩	٦,٥٩٩	١,٩٦	دال احصائياً

يتضح من نتائج الجدول اعلاه، ان افراد عينة البحث الحالي قد أكدوا على ان مدرسي مادة علم النفس التربوي في الاقسام غير الاختصاص يستخدمون السلوكيات اللفظية في تدريسهم لمادة علم النفس التربوي، وهذا يعود ربما الى اعدادهم الاكاديمي ووخبرتهم في ممارسة السوكيات اللفظية والتي كان لها الاثر الفاعل في تعزيز التفاعل التعليمي الإيجابي والفعال، والذي ينعكس اثره بصورة مباشرة على موقف الطلبة تجاه المدرس والمقرر الدراسي واستعدادهم للتعلم.

الهدف الثالث: التعرف على السلوكيات غير اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي في الاقسام غير الاختصاص من وجهة نظر طلبتهم: تم تحقيق الهدف اعلاه بتطبيق مقياس سلوكيات أعضاء هيئة التدريس الغير اللفظية على عينة مكونة من (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية جامعة البصرة، للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة الكلية على مقياس السلوكيات الغير لفظية بلغ (٧٢,٥٠٤) درجة والانحراف المعياري (١٠,١٢٤) درجة في حين بلغ المتوسط الفرضي البالغ (٢٢) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test one - sample)، اظهرت نتائج الاختبار التائي ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥,٤٧٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢٤٩) ظهر ان الفرق دال احصائياً كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لدلالة الفروق لاستجابات افراد العينة الكلية على مقياس سلوكيات أعضاء هيئة التدريس الغير لفظية

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
٢٥٠	٧٢,٥٠٤	٦٩	١٠,١٢٤	٢٤٩	٥,٤٧٢	١,٩٦	دال احصائياً

من الجدول اعلاه يتضح أن افراد عينة البحث الحالي من طلبة الجامعة قد أكدوا على ان مدرسي مادة علم النفس التربوي في الاقسام الغير اختصاص يستخدمون السلوكيات الغير لفظية مثل تعابير الوجه، التواصل البصري، والمسافة الجسدية، مما يشجع الطلبة على التعلم الذاتي البناء والمشاركة الفاعلة بالدرس، ويطور مهاراتهم المعرفية وان استخدام مدرسي مادة علم النفس التربوي لهذه السلوكيات يأتي منسجماً مع اعدادهم وتخصصهم الاكاديمي وهي متطلب رئيسي لنجاحه في عمله الاكاديمي، وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة Küçük (2016) و دراسة M. D. Aydin.et.al (2013) التي اشارت نتائجها الى ان طلبة الجامعة يجدون سلوكيات غير لفظية لدى مدرسيهم.

الهدف الرابع: العلاقة بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي في الاقسام غير الاختصاص من وجهة نظر طلبتهم: للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي في الاقسام غير الاختصاص من وجهة نظر طلبتهم تم استعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين ان قيمة معامل الارتباط بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات اللفظية كانت (٢,٢٨٧)، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢٤٨) كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا يشير الى ان هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معامل الارتباط بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات اللفظية

المتغيرين	قيمة معامل ارتباط	مستوى	درجة الحرية	النتيجة
-----------	-------------------	-------	-------------	---------

		الدلالة	بيرسون		
			الجدولية	المحسوبة	
غير دالة	٢٤٨	٠,٠٥	١,٩٦	٢,٢٨٧	الدافع الاكاديمي والسلوكيات اللفظية

وتحاول الباحثة تفسير النتيجة من خلال التفاعلات الايجابية اللفظية المتكررة والتي تتم بين مدرس مادة علم النفس التربوي وطلبتة داخل القاعة الدراسية وخارجها والتي يكون لها اثرها الفعال في رفع مستوى دافعتهم الأكاديمية فتشجيع الطلبة على التحدث، وعلى إجراء المناقشات حول موضوعات الدرس وكذلك الموضوعات التي يهتم بها الطلبة حتى لو لم تكن جزءاً من خطة الدرس تعمل على تعزيز التفاعل التعليمي الإيجابي وتشجيعهم على بذل قصارى جهدهم للوصول التحصيل العلمي المنشود.

الهدف الخامس: العلاقة بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات الغير اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي في الاقسام غير الاختصاص من وجهة نظر طلبتهم: للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات الغير اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي في الاقسام غير الاختصاص من وجهة نظر طلبتهم تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد عينة البحث على مقياس السلوكيات اللفظية ودرجاتهم على مقياس السلوكيات الغير اللفظية، فتبين من ذلك ان قيمة معامل الارتباط المحسوبة بلغت (٠,٨٣٩) ولأختبار دلالة الارتباط بينهما تم مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢٤٨) كانت القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية، وهذا يشير الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدافع الأكاديمي والسلوكيات الغير اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

معامل الارتباط بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات غير اللفظية

النتيجة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة معامل ارتباط بيرسون		المتغيرين
			الجدولية	المحسوبة	
غير دالة	٢٤٨	٠,٠٥	١,٩٦	٠,٨٣٩	الدافع الاكاديمي والسلوكيات غير اللفظية

وتحاول الباحثة تفسير النتيجة في ان اغلب المدرسين ومنهم مدرسي مادة علم النفس يركزون على السلوك اللفظي بشكل اكبر في قاعة الدرس، واحياناً يتجاهل الطلبة السلوك الغير لفظي من المدرسين، واحياناً يضعف تفسير المدرس للسلوك الغير لفظي لطلبتة، واحياناً اخرى يضعف تفسير الطلبة للسلوك الغير لفظي لمدرسيهم،

وبالتالي فان استخدام الاتصال اللفظي وغير اللفظي بالتزامن في عملية التدريس يساعد الطلبة على فهم المواد التي يقدمها المعلم، مما يزيد من فاعلية عملية التعلم المعرفي والعاطفي وزيادة الدافعية للتعلم.

الهدف السادس: الفرق في العلاقة بين الدافع الاكاديمي و السلوكيات اللفظية لمدرسي علم النفس التربوي وفقا لمتغيري الجنس (ذكور - اناث): للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات اللفظية على وفق متغير الجنس، تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات اللفظية عند الذكور (٠,٧٦١) وعند الاناث (٠,٨٦٢) ولأختبار معنوية هذه الفروق تم تحويل هذه القيم الى قيم معيارية عن طريق الرجوع الى جدول القيم المعيارية لمعاملات الارتباط، ولمعرفة الفروق في هذه العلاقات استخدم الاختبار الزائي الخاص بأختبار الفرق بين معاملات ارتباط بيرسون وقد بلغ القيمة الزائفة بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات اللفظية (-١,٨٨٧) وعند مقارنتها بالقيمة الزائفة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين إنه لا توجد فروق دالة احصائياً على وفق متغير الجنس عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كما موضح بالجدول (٨).

جدول (٨)

الفرق بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات اللفظية وفق متغير الجنس (ذكور، اناث)

الدلالة	القيمة الزائفة		قيمة فيشر المعيارية	قيم معامل ارتباط بيرسون	المتوسط الحسابي	عدد الافراد	المتغير	الدافع الاكاديمي * السلوكيات اللفظية
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	١,٩٦	-١,٨٨٧	١,٠٠٨	٠,٧٦١	٧٦,٩٣١	٥٨	ذكور	
				١,٢٩٣	٠,٨٦٢	٧٨,٢٣٤	١٩ ٢	اناث

من الجدول (٨) يتضح عدم وجود فرق دال احصائياً بحسب متغير الجنس وهذا يعود الى ان افراد عينة البحث سواء أكانوا ذكور ام اناث من طلبة الجامعة لديهم دافع اكاديمي هو احد العوامل التي لها الاثر الكبير على التعلم، فالدافع قد يكون داخلياً او خارجياً ويتأثر بالعوامل الشخصية والبيئة الاجتماعية وهذا ما اشارت اليه نظرية تقرير المصير لديسي وريان (٢٠٠٠)، اذ ينشأ الدافع الداخلي من تصميم الطالب على الاداء الجيد ورغبة في التعلم، في حين أن استخدام السلوكيات اللفظية وغير اللفظية من قبل المدرس (كالتشجيع على المناقشة، وتغيير نبرات الصوت، وايماءات الوجه ... الخ) في قاعة الدرس يُظهر انه يهتم بطلبته وان لديه

الشغف والمهارة وبالتالي تشكل هذه السلوكيات دوافع خارجية تعزز من التعلم الايجابي لديهم بصرف النظر عن الجنس.

الهدف السابع: الفرق في العلاقة بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات الغير لفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي في الاقسام غير الاختصاص وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث): للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات الغير اللفظية على وفق متغير الجنس، تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد بلغت قيمة معامل الارتباط عند الذكور (٠,٥٠٧) وعند الاناث (٠,٤٩٦) ولأختبار معنوية هذه الفروق تم تحويلها الى قيم معيارية وذلك بالرجوع الى جدول القيم المعيارية لمعاملات الارتباط، ولمعرفة الفروق في هذه العلاقات استخدم الاختبار الزائي لمعرفة الفروق في هذه العلاقات الخاص بأختبار الفرق بين معاملات ارتباط بيرسون، وقد بلغت القيمة الزائية بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات الغير لفظية (٠,١٥٨) وعند مقارنتها بالقيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين إنه لا توجد فروق دالة احصائياً على وفق متغير الجنس عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

الفرق بين الدافع الاكاديمي والسلوكيات الغير اللفظية وفق متغير الجنس (ذكور، اناث)

الدلالة	القيمة الزائية		قيمة فيشر المعيارية	قيم معامل ارتباط بيرسون	المتوسط الحسابي	عدد الافراد	المتغير	الدافع الاكاديمي * السلوكيات الغير اللفظية
	الجدولية	المحسوبة						
غير دال	١,٩٦	٠,١٥٨	٠,٥٦٧	٠,٥٠٧	٢٨,٢٤١	٥٨	ذكور	
			٠,٥٤٣	٠,٤٩٦	٢٨,٨٢٢	١٩٢	اناث	

من الجدول اعلاه يتضح عدم وجود فرق دال احصائياً بحسب متغير الجنس (ذكور- اناث) في الدافع الاكاديمي والسلوكيات الغير لفظية، وكما وضحت اعلاه في أن استخدام السلوكيات اللفظية وغير اللفظية من قبل المدرس (كالتشجيع على المناقشة، وتغيير نبرات الصوت، وايماءات الوجه ... الخ) في قاعة الدرس يُظهر انه يهتم بطلبته وان لديه الشغف والمهارة وبالتالي تشكل دوافع خارجية تعزز من التعلم الايجابي لديهم بصرف النظر عن الجنس، وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (Küçük 2016) التي اشارت نتائجها الى عدم وجود فروق تعزى الى متغير الجنس.

الهدف الثامن: اسهام السلوكيات اللفظية وغير اللفظية لمدرسي مادة علم النفس التربوي في الاقسام غير الاختصاص في الدافع الاكاديمي من وجهة نظر طلبتهم: لأجل التحقق من هذا الهدف استعمل معامل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Anlaysia) في تحليل درجات افراد العينة ولمعرفة اسهام كل من المتغيرات المتنبئة (السلوكيات اللفظية، والسلوكيات الغير لفظية) في تفسير التباين الظاهر في المتغير المتنبئ به وهو (الدافع الاكاديمي).

ولتعرف اسهام المتغيرات "المنبئة" السلوكيات اللفظية والسلوكيات الغير لفظية بالمتغير المنبئ به (الدافع الاكاديمي)، فقد اشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد الى وجود علاقة بين المتغير المنبئ به (الدافع الاكاديمي) من جهة والمتغيرات المنبئة "السلوكيات اللفظية والسلوكيات الغير اللفظية" من جهة ثانية اذ بلغ معامل الارتباط المتعدد (٠,٨٤٠) وبلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢٩٥,٢٩٩) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كما موضح بالجدول (١٠).

جدول (١٠)

معامل الارتباط المتعدد ومعامل الارتباط المتعدد ومعامل الارتباط المعدل والخطأ المعياري للتقدير

الخطأ المعياري للتقدير	معامل التحديد المصحح R2	معامل التحديد R2	معامل الارتباط المتعدد R	المتغيرين المتنبئين
٦,٢٢٧٣٤	٠,٧٠٣	٠,٧٠٥	٠,٨٤٠	السلوكيات اللفظية والسلوكيات الغير لفظية

جدول (١١)

نتائج الاختبار الفائي الكلي لتحليل الانحدار المتعدد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	٢٢٩٠٣,٢٤٨	٢	١١٤٥١,٦٢٤	٢٩٥,٢٩٩	٠,٠٥
الخطأ	٩٥٧٨,٥٩٦	٢٤٧	٣٨,٧٨٠		
الكلي	٣٢٤٨١,٨٤٤	٢٤٩	-		

علماً ان القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٤٧ . ٢) = (٣)

من الجدول (١١) يتضح ان هناك تأثيراً للمتغيرين المنبئين السلوكيات اللفظية والسلوكيات الغير لفظية في التباين الكلي للمتغير المنبئ به الدافع الاكاديمي، اذ بلغ معامل الارتباط المتعدد (٠,٨٤٠) درجة الذي يفسر تأثير المتغيرات المتنبئة في تفسير التباين الحاصل في درجات المتغير المنبئ به أي ان (٨٤%) من التباين الحاصل في درجات المتغير المنبئ به يعود الى المتغيرات المنبئة مجتمعة أما دقة التنبؤ في وحدات حقيقية فيعكسها الخطأ المعياري في معادلة الانحدار البالغ (٦,٢٢٧٣٤).

يتضح من تحليل الانحدار المتعدد أن أسهام أحد المتغيرات المنبئة "السلوكيات اللفظية" في درجات المتغير المنبئ به كان دال إحصائياً كما موضح في الجدول (١٢).

جدول (١٢)

معاملات الانحدار للمتغيرات المنبئة في درجات المتغير المنبئ به (الدافع الاكاديمي)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		معامل الانحدار المعياري Beta	الخطأ المعياري	معامل الانحدار B	المتغيرات المنبئة	المنبئ به
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	١,٩٦	-٠,٤٩٥		٣,٣٢٠	-١,٦٤٣	الحد الثابت	الدافع الاكاديمي
دال	١,٩٦	٢٢,٨٤٠	٠,٨٢٨	٠,٤٢	٠,٩٥٠	السلوكيات اللفظية	
غير دال	١,٩٦	٠,٩٧٧	٠,٠٣٥	٠,٠٥٤	٠,٠٥٣	السلوكيات غير اللفظية	

من خلال الاطلاع على جدول (١٢) يتبين ان المتغير المنبئ (السلوكيات غير اللفظية) لا يسهم في تفسير التباين للمتغير المنبئ به الدافع الاكاديمي من خلال قيمة (B) للاسهام النسبي والخطأ المعياري لقيمة (Beta) والاختبار التائي كالاتي:

- الحد الثابت: تشير النتيجة ان قيمة (B) للاسهام النسبي بلغت (-١,٦٤٣) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ بلغت القيمة المحسوبة (-٠,٤٩٥) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦).
- السلوكيات اللفظية: تشير النتيجة أن قيمة (B) للاسهام النسبي قد بلغت (٠,٩٥٠) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ بلغت القيمة المحسوبة (٢٢,٨٤٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦).
- السلوكيات الغير لفظية: تشير النتيجة أن قيمة (B) للاسهام النسبي قد بلغت (٠,٠٥٣) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ بلغت القيمة المحسوبة (٠,٩٧٧) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦).

مما سبق يتضح ان السلوكيات اللفظية تسهم بدرجة كبيرة في الدافع الاكاديمي، اما السلوكيات الغير اللفظية كان اسهامها قليل، لذا ينبغي على المدرسين استخدام حركات اجسامهم بفعالية في محاضراتهم، والاهتمام بالتواصل البصري تعبيرالوجه وإيماءاتهم، وان تكون هناك مسافة جسدية مناسبة بينهم وبين طلبتهم أمر له بالغ الأهمية في زيادة ثقتهم بنفسهم، وقدرتهم على اكتساب المعرفة وخاصة عند شرح المفاهيم والقوانين المهمة، فالمدرس الذي لا يبتسم ويتجنب النظر مباشرة الى الطلاب غالباً ما ينظر اليه على انه بعيد عن طلبته ومن الصعب ربما حتى الاقتراب منه ومما ينعكس على دافعيتهم للتعلم.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

١- عقد ورش العمل والدورات التدريبية للتدريسيين وخاصة الجدد منهم، وفي كافة الاختصاصات ذات العلاقة بالسلوكيات (اللفظية- وغير اللفظية) وكيفية توظيفها في تطوير وتعزيز الممارسات التدريسية داخل قاعة الدرس.

٢- توعية اعضاء هيئة التدريس بأهمية استخدام السلوك اللفظي وغير اللفظي في تعزيز دافعية الطلبة نحو التعلم والتعليم، من خلال اعداد برامج تنمية مهنية معدة لهذا الغرض.

المقترحات:

١- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينة من التدريسيين في التخصصات الاخرى.

٢- اعداد برامج تدريبية لتحسين الممارسات التدريسية لاعضاء هيئة التدريس في قاعة الدرس.

٣- اجراء دراسة عن العلاقة بين سلوكيات اعضاء هيئة التدريس ومستوى الكفاءة المتصورة.

المصادر العربية:

- ابو وردة، منى حامد (٢٠٠٨): علاقة الكفاية المدركة والاستقلال الذاتي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ

الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة الزقازيق.

- بدرخان، سوسن سعد الدين (٢٠١٨): واقع ممارسات اعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأردنية.

- بوعلي، بدیعة (٢٠٢٢): الدافعية الاكاديمية لدى الطلبة الجامعيين حسب نظرية التقرير الذاتي، مجلة

دراسات نفسية وتربوية، المجلد ١٥، العدد ١.

- حبايب، علي، الخليلي، فاخر (٢٠١٠): اتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو أعضاء الهيئة التدريسية

وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد ٢٤، (٩): نابلس-

فلسطين.

- رضوان، محمود عبد الفتاح (٢٠١٢): الاتصال اللفظي والغير لفظي، المجموعة العربية للتدريب والنشر،

ط١، القاهرة: مصر.

- زرقان، ليلي (٢٠١٣): اقتراح برنامج تدريبي لاجتماعية والإنسانية، جامعة سطيف: الجزائر.
- التعليم العالي بجامعة سطيف ١-٢ نموذجاً، أطروحة دكتوراه غير منشورة، في الإدارة التربوية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سطيف: الجزائر.
- السالم، مؤيد، صالح عادل (٢٠٠٢): إدارة الموارد البشرية، مدخل إستراتيجي، عالم الكتب الحديثة، اريد: الأردن.
- عابدين، محمد عبد القادر (٢٠٠٣): تقييم اعضاء هيئة التدريس لبرامج الدراسات العليا في جامعة القدس، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد السابع، العدد الاول.
- عصفور، خلود رحيم (٢٠١٨): أنواع الدافعية الاكاديمية على وفق التقرير الذاتي لطالبات كلية التربية للبنات، مجلة كلية الاداب جامعة بغداد، العدد ١١٨، (١٣ ديسمبر / كانون الأول ٢٠١٦) ص ص ٥٢٢-٤٩٥.
- العمایرة، محمد حسن (٢٠٠٦): تقدير اداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسراء الخاصة بالأردن للمهام التعليمية المناطة لهم من وجهة نظرهم ونظر طلابهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السابع، العدد الثالث.
- العلوان، احمد فلاح والعطيات، خالد عبد الرحمن (٢٠١٠): العلاقة بين الدافعية الاكاديمية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الاساسي في مدينة معان، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني: الاردن.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد واخرون (٢٠١٢): أخلاقيات وأداب مهنة التدريس الجامعي، ط١، مركز دبيونو لتعليم التفكير: الأردن.
- نصار، أنور (٢٠١٧): واقع الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة بجامعات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، ٢٥ (١)، ١٦٠-١٧٤.
- الوزني، زينب نعمة (٢٠١١): الدافعية الاكاديمية الذاتية وعلاقتها بالامن النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية: جامعة كربلاء.

المصادر الاجنبية:

- Barbera, M. L. (2007). The verbal behavior approach: How to teach children with autism and related disorders. Jessica Kingsley Publishers.
- Ballester. E.P. (2015). Verbal and nonverbal teacher immediacy and foreign language anxiety in an EFL university course. Porta Linguarum. 23. 9-24. ISSN: 1697-7467. - Cronbach.
- L.J . (1984) : **Essentials of psychology testing 2nd** . London. Harper & Row publishers. LTD.
- Catania, A.. (2003). B. F. Skinner's Science and Human Behavior: Its antecedents and its consequences. Journal of the experimental analysis of behavior. 80. 313-20. 10.1901/jeab.2003.80-313.

- Reeve.J.(2006) What Teachers Say and Do to Support Students' Autonomy During a Learning Activity. *Journal of Educational Psychology* 2006. Vol. 98. No. 1. 209-218.
- Richmond. V. P., Gorham. J. S., & McCroskey. J. C. (1987). The relationship between selected immediacy behaviors and cognitive learning. *Communication Yearbook*. 10. 574-590.
- Ryan RM, Deci EL. Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. *Am Psychol*. 2000 Jan;55(1):68-78. doi: 10.1037//0003-066x.55.1.68. PMID: 11392867.
- Ryan RM, Deci EL. Self-Determination Theory: A Macrotheory of Human Motivation, Development, and Health. 2008 0708-5591/08/\$12.00 DOI: 10.1037/a0012801.
- Schenkenfelder.M. (2020) **Faculty behaviors predicting student satisfaction: A self- determination approach using basic psychological needs and academic motivation**. Iowa State University Digital Repository.
<https://share.google/7hZtYCCxgeenOm6hX>
- Goodboy. A. K. Weber. K., & Bolkan. S. (2009). **The effects of nonverbal and verbal immediacy on recall and multiple student learning indicators**. *Journal of Classroom Interaction*. 44(1). 4-12.
- Küçük.M.(2016) **Students' Perception about Teachers' Nonverbal Immediacy Behavior: A Case of Communication Sciences Faculty**. *Online Journal of Communication and Media Technologies Special Issue - December 2016*.
- M. D. Aydın.et.al. / H.O. (2013) **Nonverbal immediacy and perception of learning: a cross-cultural survey in turkey, usa and china**. (*H. U. Journal of Education*) 44 (2013). 27-42.
- Sukris. S. (2018) **The Effect of Teacher's Verbal Communication and Non-verbal Communication on Students' English Achievement**. ISSN 1798-4769 *Journal of Language Teaching and Research*. Vol. 9. No. 2. pp. 430-437. <http://dx.doi.org/10.17507/jltr.0902.28> www.academypublication.com
- Sternberg. r. & Williams. w. (2002): **educational psychology**. allyn & bacon.